



مدى المام المعلمين بالاستراتيجيات الحديثة في تعليم التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم

أ.د. جاجان جمعة محمد

أستاذ في قسم التربية الخاصة، كلية التربية الأساسية، جامعة دهوك، كردستان العراق

البريد الإلكتروني: Chachan.mohammed@uod.ac

دالین امیر احمد

طالبة ماجستير في قسم التربية الخاصة، كلية التربية الأساسية، جامعة دهوك، كردستان العراق

البريد الالكتروني: Dlinameer@gmail.com

الملخص

هدف البحث التعرف إلى مدى إلمام المعلمين بالإستراتيجيات الحديثة في تعليم التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم ، والكشف عن دلالة الفروق في مدى إلمام المعلمين بالإستراتيجيات الحديثة تبعاً لمتغيرات: (النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة). وأعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي ، وتألّفت العينة من (521) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بصورة طبقية عشوائية من المدارس الأساسية الحكومية في محافظة دهوك. وتمثلت أداة البحث في استبانة ضمت (30) فقرة موزعة على ثمانية مجالات وهي (الانتباه ، الإدراك، التذكر، التفكير، القراءة ، الكتابة ، الحساب ، والمجال العام). وأمام كل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة هي:(كثيراً ، قليلاً ، لا). وتم التحقق من دلالات صدقها من خلال عرضها على لجنة من المحكمين. أما الثبات فتم حسابه من خلال إستخدام معامل ألفا كرونباخ وأسلوب إعادة الأختبار. وتمت معالجة البيانات إحصائياً بالاعتماد على برنامج (SPSS) ، وباستخدام معامل بيرسون والإختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وتحليل التباين الأحادي . فأظهرت النتائج أن مستوى الإلمام المعلمين بالإستراتيجيات الحديثة في تعليم ذوي صعوبات التعلم كان منخفضاً بشكل عام. وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية في ذلك تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي وسنوات الخبرة. وفي ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: المعلمين، الاستراتيجيات الحديثة، تعليم، صعوبات التعلم، التلاميذ.



The Extent to which Teachers are Familiar with Modern Strategies in Teaching Pupils with Learning Difficulties

Prof. Dr. Chachan Jumaa Mohammed

Professor in the Department of Special Education, College of Basic Education,
University of Duhok, Iraqi Kurdistan

Email: Chachan.mohammed@uod.ac

Dalin Amir Ahmed

Master's student in the Department of Special Education, College of Basic Education,
University of Duhok, Iraqi Kurdistan

Email: dlinameer@gmail.com

ABSTRACT

The aim of the research is to identify the extent of teachers' knowledge of modern strategies in teaching pupils with learning difficulties, and to reveal the significance of differences in the extent of teachers' knowledge of modern strategies according to the variables: gender, and years of experience. The research relied on the descriptive survey method, and the sample consisted of (521) male and female teachers who were selected in a stratified random manner from the public basic schools in Dohuk Governorate. The research tool consisted of a questionnaire that included (30) items distributed over eight domains, namely (attention, perception, remembering, thinking, reading, writing, arithmetic, and the general domain). In front of each item, there are three alternatives for the answer: (a lot, a little, no). The evidence of its validity was verified by presenting it to a committee of arbitrators. As for the reliability, it was calculated using Cronbach's alpha coefficient and the test-retest method. The data were processed statistically based on the (SPSS) program, using the Pearson coefficient, the t-test for two independent samples, and one-way analysis of variance. The results showed that the level of teachers' knowledge of modern strategies in teaching pupils with learning disabilities was generally low. It was found that there were no statistically significant differences in this, due to the variables of gender and years of experience. In the light of the results, a set of recommendations and proposals were presented.

Keywords: teachers, modern strategies, teaching, learning difficulties, pupils.

**مشكلة البحث:**

لاشك في أن المعلم هو المحرك الأساسي في عملية التعليم ، فهو يحدد كيفية تعليم التلاميذ واختيار الطرائق والاستراتيجيات الصحيحة او المناسبة لتعليمهم ، وأيضاً يمارس دوراً في إدارة وضبط الصف وتنسيق العملية التعليمية للتلاميذ العاديين وأقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك هو الذي يقوم بوضع الخطة الدراسية لجميع التلاميذ ، سواء كان التلميذ من العاديين أو من ذوي صعوبات التعلم . ومعرفة المعلمين بالاستراتيجيات التعليمية للتلاميذ من ذوي صعوبات التعلم هي الأساس الذي يحكم العلاقة بين كل من المعلم والتلميذ. ومن المتعارف عليه أن الأطفال ذوو الصعوبة لا يشبهون التلاميذ العاديين أو نستطيع ان نقول أنهم مختلفون، لهذا السبب فهم لا يستفيدون من الطرق التقليدية التي يستخدمها المعلم في التدريس. وأيضاً التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الصف الدراسي غالباً ما يعانون من مشاكل في اتباع تعليمات المعلمين . وكل هذه الأمور يجعل التلميذ يشعر بالاحباط وتدني احترام الذات وانخفاض الكفاءة الذاتية؛ لذلك ينبغي على المعلم استخدام استراتيجيات وطرائق تعليمية علاجية خاصة ومناسبة وتراعي الفروق الفردية ونوع الصعوبة التي يعاني منها التلميذ.

ولقد جاءت مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحثان لافتقار بعض المعلمين والمعلمات في المدارس الأساسية إلى المعلومات حول الاستراتيجيات الحديثة في تعليم ذوي صعوبات التعلم هذا من جانب ، إذ تبين ذلك من خلال تقديم استبانة استطلاعية لعدد من المعلمين والمعلمات . ومن جانب آخر فإن ندرة الدراسات المحلية حول مدى إلمام المعلمين في المدارس الأساسية بالاستراتيجيات الحديثة التي تستخدم في تعليم ذوي صعوبات التعلم كان مبرراً ودافعاً لإجراء هذا البحث. وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية :

- 1-مادى إلمام المعلمين بالاستراتيجيات الحديثة في تعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؟
- 2-هل تؤثر العوامل الديمغرافية في مدى إلمام المعلمين بالاستراتيجيات الحديثة في تعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث الحالي من خلال مدى معرفة او إلمام المعلمين بالاستراتيجيات الحديثة في تدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، باعتبار هؤلاء التلاميذ هم بحاجة كبيرة او شديدة الى نوعية معينة او محددة من المعلمين ذوي خبرة والذين يستطيعون التعامل معهم ، والقادرين على اختيار الاستراتيجيات الحديثة الفعالة من أجل تحسين الأداء ورفع المستوى الدراسي لديهم . لاسيما وأن هناك الكثير من التلاميذ في الصفوف الدراسية لديهم صعوبات متباينة ، وبالتالي فإن إلمام المعلمات والمعلمين بطبيعة أنماط التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من حيث المظاهر والخصائص والمسببات والاستراتيجيات المستخدمة في التدريس يعد أمراً مهماً للتعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

ومن الضروري الاهتمام بالاستراتيجيات الحديثة في التعليم من أجل الوصول إلى مستوى أفضل من الإنجاز الأكاديمي لدى التلاميذ بصورة عامة وذوي صعوبات التعلم بشكل خاص، ومن هنا تأتي أهمية التنوع في الاستراتيجيات التي من شأنها تحسين جميع الصعوبات الموجودة لدى التلاميذ. وعليه فإن إلمام المعلمين بتطبيق الاستراتيجيات الحديثة في التدريس له نتائج إيجابية ومؤثرة على التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة ، فضلاً عن تأثيرها في اكساب الكثير من المهارات والمعلومات المختلفة التي من شأنها تحسين مستقبل التلاميذ ، وتسهيل عملية الفهم عند لديهم. وكذلك فإن استخدام المعلم لاستراتيجيات تعليم فعالة يساعد على مشاركة جميع انواع التلاميذ في البرامج التعليمية ، سواء أولئك الذين يعانون من صعوبات نمائية أو صعوبات في التعلم الأكاديمي وبذلك يصبح الصف الدراسي أكثر نشاطاً. ذلك لأنه من الصعب جداً القول بأن هناك استراتيجية معينة او محددة افضل من استراتيجية أخرى في التدريس يمكن استخدامها في كل المواقف أو مع كل الحالات ، بل هناك استراتيجية معينة مناسبة لتحقيق هدف محدد في مجال معين. وهناك بعض العوامل التي تؤثر في كيفية اختيار الاستراتيجية المناسبة لهذه الفئة من المتعلمين (صعوبات التعلم) ، ومن أهمها طبيعة المتعلمين من حيث الخصائص النفسية والاجتماعية والسلوكية ، وأيضاً المادة التعليمية لأن لكل مادة استراتيجيات مناسبة لها ، وطبيعة الأهداف (عوادة ، 2006 : 63-65).

إذ يسعى القائمون على مجال التربية إلى التركيز على الاستراتيجيات الحديثة والمناسبة لتفعيل التعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، لذا يحثون المعلمين على اختيار الإستراتيجية الأنسب واستعمالها بكفاءة بهدف التخلص من



كل الصعوبات التي تواجه هذه الفئة أثناء التعلم . وعليه فإن تعليم ذوي صعوبات التعلم لا يقتصر على إكسابهم مهارات ومعارف بأساليب تدريسية عادية بل الاعتماد على استراتيجيات تدريسية حديثة وملائمة ، وذلك من أجل تحفيز إمكاناتهم وقدراتهم وتفعيل التعلم لديهم بحيث يخلق هذا الأخير فرص حقيقية لتوظيف نواتج تعلمهم (علاوي وعالم ، 2020 : 24).

وعلى العموم، يمكن توضيح أهمية البحث الحالي في جانبين :
الأول- نظري: إذ يمثل هذا البحث إضافة معرفية إلى المكتبة في مجال التربية الخاصة من خلال الاهتمام بموضوع الاستراتيجيات الحديثة في تعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم .
الثاني- تطبيقي: ويتمثل في المؤشرات الكمية الرقمية التي يمكن الحصول عليها من نتائج البحث الميداني ، والتي من شأنها أن تبين لنا مستوى المام المعلمين والمعلمات بالاستراتيجيات الحديثة في تعليم ذوي صعوبات التعلم ، وبالتالي إمكانية الاستفادة من هذه النتائج في رسم الخطط ووضع البرامج التطويرية للكوادر التعليمية في مدارسنا الأساسية . وعليه فإن نتائج البحث ستكون مؤشرات يمكن أن يستفيد منها أصحاب القرار والعاملين في المجال التربوي .

أهداف البحث:

يهدف البحث التعرف إلى:

- 1- مدى المام المعلمين في المدارس الأساسية بالاستراتيجيات الحديثة في تعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- 2- دلالة الفروق في مدى المام المعلمين بالاستراتيجيات الحديثة تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي ، وسنوات الخبرة) .

حدود البحث:

المجال البشري : يقتصر البحث على عينة من المعلمين والمعلمات في المدارس الأساسية.

المجال الزمني: العام الدراسي (2021-2022)

المجال المكاني: المدارس الأساسية في محافظة دهوك.

تحديد المصطلحات:

- 1- **إلمام:** هو ما يكونه الفرد من حصيلة معلوماته تتعلق بمجال معين (السعيد ، 2019 : 83).
- 2- **الاستراتيجية:** قام ألكساندر وجزهام وهاريس (1998) بتعريف الاستراتيجية في التعليم بأنه هو تحسين وتسهيل الأداء ، إذ تستخدم الاستراتيجية للقيام بمهمة ما بشكل أسهل وأسرع وأفضل، والاستراتيجية تشبه إلى حد كبير إدارة الأدوات ، فهي تساعدنا في إنجاز المهام بمستوى أعلى وبجهد أقل بكثير . والاستراتيجية تعتبر مجموعة من الأنشطة والإجراءات والأساليب التي يقوم بها التلاميذ في التعامل مع المادة الدراسية لتحقيق الأهداف التربوية (بركات ، 2010 : 10).
- 3- **استراتيجيات التعليم:** تعني خط السير الموصل إلى الهدف، وتتضمن جميع الخطوات الأساسية التي يصفها المعلم من أجل تحقيق هدف المنهج ، بصورة عامة الاستراتيجية معناها تمثل كل ما يفعله المعلم لتحقيق الأهداف (عطية، 2008 : 13).
- 4- **صعوبات التعلم:** هي قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية ، ويظهر القصور في ناحية من النواحي التالية: صعوبة في التفكير، أو الكلام ، الكتابة ، القراءة أو في أداء العمليات الرياضية الحسابية (الجرار، 2007 : 18).
- 5- **التلاميذ ذو صعوبات التعلم:** هم التلاميذ الذين يعانون من اضطراب أو أكثر في العمليات السيكلوجية الأساسية، المتضمنة للفهم واستخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة، وهذه المشكلات أو الاضطرابات قد تتضح في ضعف قدرة التلميذ على التكلم والاستيعاب أو القراءة أو التفكير أو الحساب أو التهجئة، وهذه الاضطرابات تشمل حالات مثل التلف الدماغ البسيط، الإعاقات الإدراكية، والخلل الدماغي البسيط والحسبة الكلامية النمائية (القبالي ، 2017 : 13).

خلفية نظرية:

أولاً: محور صعوبات التعلم:

يعد مجال صعوبات التعلم من المجالات المهمة التي تتضح فيها الفروق بين التلاميذ ، حيث إن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يبدون أصحاء تماماً في معظم المظاهر النفسية، إلا أن هؤلاء التلاميذ يعانون من قصور أو عجز



في مجال أو آخر من مجالات التعلم. وعلى الرغم من تعدد الدراسات والبحوث التي أجريت في ميدان صعوبات التعلم إلا أنه لا يزال غير واضح أو غامض لدى الكثير من الدارسين والباحثين. وتعد فئة صعوبات التعلم إحدى فئات التربية الخاصة ، بل أنها تعد في الواقع من أكثر هذه الفئات عدداً ، وكذلك يعتبر العاملين والمختصين في مجال التعليم والتربية الخاصة أن موضوع صعوبات التعلم من المواضيع الحديثة والمهمة في الوقت الحاضر. وقد حظي باهتمام كبير من المختصين على اختلاف تخصصاتهم كعلماء النفس والأطباء وعلماء الاجتماع وعلماء التربية، وعلم الأعصاب ، وعلم النفس الفسيولوجي ، وعلم النفس العصبي المعرفي، وعلم النفس اللغوي. ولعل السبب في تزايد الاهتمام بهذه الفئة يعود إلى تأثيرات صعوبات التعلم وتدني التحصيل لدى هذه الفئة ، حيث أن مستوى تحصيل التلميذ يقل بشكل جوهري في مجال دراسي أو أكثر عن المستوى المتوقع لمن هم في مثل عمره أو ذكائه وتلك الصفة الرئيسية لصعوبات التعلم (بني هاني ، 2008 : 13). وفي الحقيقة أن فئة صعوبات التعلم مختلفة (متباينة-غير متجانسة) ، وأيضاً بدرجات مختلفة من الحدة ، وتتطلب أساليب علاجية متعددة ، وأستراتيجيات متعددة ومختلفة لكل نوع من الصعوبات، والمقصود بكلمة متباينة: بمعنى كل تلميذ لديه صعوبة في شيء ما يمكن هناك تلميذ يعاني من صعوبة الكتابة والآخر في القراءة والآخر في الحساب ، وأيضاً يختلفون حتى في درجات حدتها . لهذا السبب يسمى بمجموعة غير متجانسة بمعنى مختلفة بصعوبتها وحدتها(علي ، 2001 : 19).

ويعد **صمونيل كيرك (1963)** أول شخص حاول وضع تعريف لصعوبات التعلم ينص على أنها مفهوم يشير إلى تأخر أو قصور أو اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات الخاصة، التهئية ، القراءة ، الكتابة ، اللغة ، العمليات الحسابية أو أي مواد دراسية أخرى، وذلك نتيجة لخلل وظيفي في الدماغ أو مخي أو مشكلات سلوكية أو اضطراب أنفعالي ، ولا يرجع هذا التأخر الأكاديمي إلى الحرمان الحسي، أو التخلف العقلي أو الحرمان الثقافي أو العوامل التعليمية والثقافية(خوجة ، 2019 : 30).

وأصدرت الحكومة الفيدرالية الأمريكية تعريفاً لمفهوم صعوبات التعلم ، ويعتبر هذا التعريف من أشهر التعاريف جميعاً ، حيث ينص على أن: صعوبات التعلم عبارة عن اضطراب أو خلل في واحد أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتطلب فهم أو استخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة، بحيث يتجسد هذا الاضطراب في نقص القدرة على الأصغاء أو التفكير أو القراءة أو التهئية أو الكتابة أو أداء العمليات الرياضية أو الحسابية ، وتنطوي أوجه الاضطراب المذكورة أعلاه على حالات مثل القصور في الإدراك أو الخلل الوظيفي البسيط أو إصابة الدماغ أو عسر القراءة أو الحبسة الكلامية ، والتي لا ترجع إلى إعاقات أو تأخر عقلي عام... الخ ، وكذلك عدم القدرة على تطوير مهارات الكلام والتعبير(الجعفرية ، 2008 : 122).

وعرف **(مايكل بست) صعوبات التعلم بأنها** : هو اضطراب عصبي أو نفسي في مجال التعلم يشمل مشكلات التعلم ، وتحدث في أي سن من عمر الطفل، وقد تكون نتائج لأنحرافات في الجهاز العصبي المركزي ، وقد يكون ناشئاً عن إصابة الطفل بالأمراض المختلفة أو الحوادث أو قد تكون أسباب لها علاقة بالنمو والنضج أو أسباب نمائية(نبيهان ، 2008 : 25).

ويرى الكثير من المتخصصين والمهتمين في مجال صعوبات التعلم ضرورة تصنيف صعوبات التعلم بهدف تسهيل عملية دراسة هذه الظاهرة ، وأقتراح أساليب التشخيص وأستراتيجيات التدريس المناسبة لهم . ذلك لأن صعوبات التعلم ليست مفهوماً واحداً ولا تمثل مجموعة متشابهة أو متجانسة من التلاميذ ، بل أنها تضم أطيافاً واسعة من الأفراد لا ينتظمهم رابط سوى أنهم لا يتعلمون بالطرق التي يتعلم بها الطفل الذي لا يعاني من صعوبات التعلم (الأسوياء). وأن تصنيف صعوبات التعلم يرتبط بمفهومه ، وسبق قلنا لا يوجد وجهة نظر واحدة متفق عليها لمفهوم صعوبات التعلم. وقد اتفق العديد من علماء النفس والمهتمين بهذا المجال على تصنيف صعوبات التعلم إلى مجموعتين:

1. صعوبات التعلم النمائية:

يقصد بصعوبات التعلم النمائية تلك الصعوبات التي تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية . فحتى يتعلم الطفل كتابة اسمه لابد أن يطور كثيراً من المهارات الضرورية في الإدراك، والتناسق الحركي وتناسق حركة اليد والعين والذاكرة والتسلسل وغيرها . وأيضاً ليتعلم التلميذ الكتابة فلا بد أن يطور تميزاً سمعياً وبصرياً ملائماً وذاكرة بصرية وسمعية ولغة مناسبة وغيرها من العمليات المعرفية التي تتمثل في : الإدراك ، والانتباه ، والتفكير ، واللغة ، والذاكرة (عبد الرؤف وعامر ، 2008 : 74).



2. صعوبات التعلم الأكاديمية:

ويقصد بصعوبات التعلم الأكاديمية صعوبات الأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي، وهي تشمل صعوبات الكتابة وصعوبات القراءة والتهجئة والرياضيات وهي نتيجة محصلة لصعوبات التعلم النمائية. إذ أن عدم قدرة التلميذ على تعلم المهارات الإدراكية السابقة يؤثر على أكسابه في المراحل التالية من عمره. وهي الصعوبات التي تبدو واضحة عند التلميذ وأكثر ما تظهر عليه في سن المدرسة أي بالمرحلة الابتدائية (بني هاني، 2008: 17).

وفي الماضي كان يظن العلماء أن هناك سبب واحد لظهور تلك الصعوبات، لكن الدراسات الحديثة أظهرت أن هناك أسباب متعددة ومتداخلة لهذه الصعوبات (محمد، 2014: 102)، ومنها:

1. العوامل الوراثية – الجينية (Genetic Factors):

لقد أثبتت الكثير من الدراسات الحديثة أن عامل الوراثة يدخل ضمن مسببات صعوبات التعلم، وتنتقل تلك الصفات عن طريق الجينات الموروثة، وكذلك أن معظم الدراسات التي تناولت صعوبات التعلم تشير إلى أن نسبة (25%-40%) من الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، قد أنتقلت إليهم بفعل الوراثة، إذ بينت دراسة (أون، 1971) أن انتشار صعوبات التعلم توحّد بين عائلات محددة، ودراسة (عبدالله، 2003) أشارت إلى أنه قد يزداد معدل حدوث صعوبات التعلم بين الأطفال في بعض الأسر التي لها تاريخ مرضي لمثل هذه الصعوبات (ديب، 2015: 61).

2. العوامل العضوية – البيولوجية (Organic and logical factors):

يشير بعض من الأطباء إلى أهمية الأسباب البيولوجية لظاهرة صعوبات التعلم، فقد تعود إصابة المخ والتي تعني التلف في عصب الخلايا الدماغية إلى عدد من العوامل البيولوجية أهمها التهاب السحايا، التهاب الخلايا الدماغية، والتسمم، صعوبات الولادة ونقص الأوكسجين والحسبة المانية أو الولادة المبكرة أو تعاطي العقاقير، ولهذا يعتقد الأطباء أن تلك الأسباب قد تؤدي إلى إصابة الخلايا الدماغية للفرد (علي، 2011: 54).

3. العوامل البيئية (Environmental factors):

لا شك في أن صعوبات التعلم غالباً ما يكون إنعكاساً لما يعانيه التلميذ من معوقات بيئية ترتبط بصعوبات تعلمه، كذلك تعتبر العوامل البيئية من العوامل المساعدة في موضوع أسباب صعوبات التعلم، وتتمثل في نقص الخبرات التعليمية، وسوء التغذية، وأن الجوع والصراع في المنزل قد يمنع من التركيز في الدراسة، والذي يعتبر بدوره مشكلة تعليمية وعلى أي حال فإن سوء التغذية أو عدم الحصول على الرعاية الصحية المطلوبة، يمكن أن يؤدي إلى صعوبات عصبية ينتج عنها صعوبات تعليمية عند التلميذ، أو يمكن إجبار التلميذ أو الطفل على الكتابة بيد معينة (نصر، 2017: 27).

ثانياً: الاستراتيجيات التعليمية لذوي صعوبات التعلم

إن استراتيجيات تعليم التلاميذ الذي يعانون من صعوبات التعلم لا تقتصر على استراتيجية واحدة فقط، حيث إن جميع التلاميذ لا يتعلمون بأستراتيجية أو طريقة واحدة، ولا يوجد سياسة تلائم الجميع حيث أن بعض التلاميذ يتعلمون بالاعتماد على حركتهم وحسهم والذي يسمى بأستراتيجية الإدراك الحسي الحركي، وبعضهم بواسطة حاسة البصر أستراتيجية الإدراك البصري، والبعض بواسطة السمع (الإدراك السمعي)، وهكذا. وسيكون بإمكان التلميذ أن يتعلم إذا ما توفر له بيئة تعليمية غنية وملائمة، وأن التلميذ سيتعلم بشكل أسهل (أيسر) إذا أتيحت له أن يختار استراتيجية أو الطريقة التي يفضل أن يتعلم بواسطتها (أبو شعيرة وغباري، 2008: 91).

وينبغي على المعلم أن لا يقارن قراءة التلميذ بزميله أو صديقه، ويستطيع المعلم أو المعلمة أن يربط التلميذ أنفعاليًا بالنكات والقصص، وأن يخصص وقتاً للترويج واللعب، وأن تقديم التغذية الراجعة الإيجابية يساعد التلميذ على التحسن كما أن تحليل المهمة أو المهارة إلى أجزاء تساعد التلميذ على التعلم (خصاونة وأبو شعيرة، 2010: 204).

ويوجد العديد من الاستراتيجيات لتعليم التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية والتي أشارت إليها الدراسات والدوريات والأبحاث العلمية، إلى الحد الذي يقف فيه المعلم أحياناً حائراً ومع ذلك متردداً في إستعمال هذه الاستراتيجيات أو تلك. وفي الوقت نفسه فإنه ليس من الحكمة بمكان أن يتم التعامل مع الاستراتيجيات على أنها صفات طبيعية، وذلك بأن يتم تحديدها سلفاً. وكذلك على المعلمين أن يأخذوا بعين الاعتبار أن هؤلاء التلاميذ ليسوا متشابهين (متجانسين) من حيث الخصائص والقدرات، لذا فما يصلح من استراتيجيات مع أحد التلاميذ ليس بالضرورة أن يصلح مع تلميذ آخر، حتى وإن كانا يعانيان من الصعوبة التعليمية نفسها (جرار، 2008: 82).

وفيما يلي عرض موجز لأهم الاستراتيجيات الحديثة:

**1. مجال استراتيجيات الذاكرة (Memory Strategies):****أ. استراتيجية التعلم المتباعد:**

أكثر ما يعوق تلميذ صعوبات التعلم من الناحية الأكاديمية هي الصعوبات التي ترتبط بالذاكرة ، فالذاكرة تعتبر عملية عقلية مهمتها تسجيل وحفظ المعلومات وإسترجاع الخبرات السابقة المحفوظة في الذاكرة ، من إدراكات وأفكار ومشاعر وميول وحركة وسلوك . وللتغلب على الصعوبات التي ترتبط بالذاكرة ينبغي توظيف إستراتيجيات تعلم وطرائق تدريس تهتم بهذه الناحية أو تعمل على تثبيت المعلومات بالذاكرة ولاسيما الذاكرة طويلة المدى ، ومن هذه الإستراتيجيات التعليمية ما، يعرف بالتعلم المتباعد أو التكرار المتباعد أو هي إستراتيجية وليدة من أبحاث علم النفس وأبحاث علم الأعصاب (إبراهيم ، 2010 : 22). وتقوم هذه الإستراتيجية على تقديم مفهوم الدرس بطريقة شيقة وأنشطة تعليمية، وبعدها يعطي المعلم فاصل زمني للتلميذ بمدة عشر دقائق وفي هذا الوقت يطبق فيه المعلم أنشطة تعليمية بعيدة عن مفهوم الدرس، أو أنشطة بدنية لكي لا يمل التلميذ وتبقى المعلومات في الذاكرة طويلة المدى، وبعد ذلك تبدأ الحصة أو الدرس وتكرر لكن بطريقة مختلفة عن الطريقة الأولى وبعدها فاصل أيضاً . فيعطي المعلم أنشطة للتلميذ بعيدة عن الحصة، وبعد ذلك تبدأ الطريقة الثالثة والتي تختلف عن الطريقتان السابقتان وهكذا تنتهي الحصة الدراسية. والهدف من فترات الراحة في الحصة تحفيز المسارات العصبية من أجل إنتاج ذاكرة طويلة الأمد مما يعمل على بقاء أثر التعلم (برغش ، 2021 : 825).

ب. إستراتيجية الكلمات المفتاحية:

يستخدم إستراتيجية الكلمات المفتاحية في تقوية الرابطة بين كلمة جديدة ومعلومات ترتبط بها، والكلمة المفتاحية تكون معروفة لدى التلميذ ، وتستخدم داخل الصف الدراسي لمساعدة التلاميذ على التذكر ، وقد قام كل من (ماستروبييري وسكراجز وبرجهام، 1992) بأستخدام هذه الإستراتيجية من أجل حفظ الولايات والعواصم فعلى سبيل المثال: لحفظ ولاية (لينك روك) تعطي للتلاميذ صورة لسفينة نوح وهي تحط على صخرة صغيرة وأيضاً تستخدم هذه الإستراتيجية لحفظ الكلمات الأجنبية بحيث تقوم بربط صوتي وتخيلي بين الكلمة من اللغة الأجنبية بكلمة من اللغة الأصلية ، كذلك تستخدم كثيراً في مادة الاجتماعيات لحفظ أسماء الدول وعواصمها ، ويمكن أستخدامها في حفظ أسماء المخترعين ومخترعاتهم (القرشي ، 2012 : 247).

2. مجال استراتيجيات الانتباه (Attention Strategies):**أ. استراتيجية البيئة الغنية:**

هي عبارة عن طرق وأساليب ووسائل تعليمية يوفرها المعلم للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات الانتباه في الصف الدراسي، من أجل تحسين الانتباه لدى التلاميذ وشد انتباههم . وأيضاً تعني البيئة الغنية بأن يوفر المعلم البيئة المناسبة للتلميذ الذي يعاني من صعوبة في الانتباه أثناء الدرس ولكي ينتبه إلى الدرس، وإبعاد الأشياء التي تعمل على تشتت انتباه التلميذ داخل الصف. وكذلك العمل على توفير بيئة غنية بالألعاب والفعاليات من خلال تسهيل عملية الوصول للأغراض المطلوبة لكل فعالية ، وأيضاً إلى الأهداف التي رسمها المعلم، وتنويعها بحيث يشمل جميع الحواس لأن الطفل في المراحل الأولى بصورة عامة والطفل الذي يعاني من صعوبة الانتباه بصورة خاصة يتعلم عن طريق الحواس بصورة أسرع وأيسر ، لذا على المعلم أن يحرك حواس الطفل بأن يشمل جميع الحواس أشياء يمكن رؤيتها أو شمها أو لمسه أو سماعها (محمد، 2006).

ب. استراتيجية حث الأطفال على استخدام المكعبات:

هي عبارة عن تشجيع التلاميذ على استخدام المكعبات داخل الصف الدراسي، وأيضاً أن يقوم المعلم بتوفير المكعبات من أجل أستخدامها وكذلك عدادات الحذف والإضافي لعمليات الجمع والطرح ، ويتم هذا بشكل محسوس مما يساعد الأطفال على تصور بعض العمليات المجردة وتحويلها إلى محسوسات، وكذلك المكعبات يعمل على زيادة الانتباه والتركيز ، ويستطيع أن يستخدم المعلم هذه الإستراتيجية لأغراض أو أهداف أخرى، مثل جلب انتباه الطفل وعدم ترك مجال للتشتيت الذهني داخل الصف. وأيضاً يستطيع المعلم أن يستخدم هذه الإستراتيجية لبعض المواد مثلاً يستخدمها عندما يعلم التلميذ الأرقام ، وتستخدم هذه الإستراتيجية غالباً مع الصفوف الأولى.

3. مجال استراتيجيات الإدراك (Cognitive Strategies):**أ. استراتيجية الربط الحسي:**

يقصد بالربط الحسي أن يقوم المعلم على ربط المهارات والدروس المختلفة بأشياء ملموسة من حياة التلميذ الواقعية ، ويتم ذلك بعرض المهمة أو المهارة على السبورة أمام التلاميذ ثم ربط هذه المهارة بأشياء حسية ملموسة



، كالمجسمات والمكعبات والأفلام والصور والمكعبات أو قيام التلميذ بتطبيق المهارت بمساعدة الأشياء الملموسة الموجودة أمام المعلم في الصف الدراسي ، وتكرارها إلى أن يستوعب هذه المهارة ، وأخيراً يطبق التلميذ هذه المهارة أمام المعلم دون أن يستعين بالأشياء الحسية (موسى والهداب ، 2005 : 10).

ب. استراتيجيات التعليم المتميز:

يدرك المعلم النجاح الاختلافات بين التلاميذ الذين يعانون من مشاكل تعليمية نتيجة لعوامل وراثية أو بيئية فهم ليس على قدر واحد من الاستيعاب والفهم، لذلك ينبغي أن يأخذ هذه القضية بعين الاعتبار عندما يخطط لدروسه ويحدد استراتيجيات التدريس التي سيوظفها في تحقيق أهدافه ، ومن أهم الاستراتيجيات التي تراعي الحاجات والمويل والقدرات المتنوعة عند التلاميذ هي استراتيجيات التعليم المتميز ، ولعل من التعريفات التي تناولت مفهوم التعليم المتميز تعريف الشقيرات بأنه تعليم يراعي خبرات وقدرات جميع فئات المتعلمين وخاصة الذين يعانون من صعوبات في غرفة الصف، لأن كل تلميذ من فئة صعوبات التعلم يعاني من صعوبة لذا ينبغي أن يكون التعليم متميز ، ويعمل لزيادة تحصيلهم وتنمية قدراتهم بدرجة مقبولة من الأداء عن طريق التعامل مع كل مستوى بأسلوب مناسب لقدراتهم وخبراتهم السابقة. وأيضاً هو الممارسات التي يقوم بها المعلم داخل الصف الدراسي في البيئة التعليمية استناداً إلى استراتيجيات التدريس لتلبية احتياجات جميع التلاميذ (الشقيرات ، 2009 : 120 ؛ الخفاجي ، 2017 : 734).

4. مجال استراتيجيات القراءة (Reading Strategies):

أ. الاستراتيجية الصوتية:

وهي استراتيجية تتفق مع استراتيجية الأبجدية في خطواتها عدا تعلم أسماء الحروف ، وذلك بالتركيز على الصوت المجرد المقابل لكل رمز مكتوب أي أن الحروف تدرس هنا بأصواتها لا بأسمائها مثلاً بدرس حرف الألف(أ) وحرف الميم (م) والكاف (ك) والياء(ي) وهكذا في بقية الحروف مع ملاحظة أن يتعلم التلميذ نطق كل حرف بصوتة تم يوضح تدريجياً حرف وراء حرف بجانب بعضها حتى يتمكن أو يستطيع من وصف حروف الكلمة كاملة مثل (أ-م-ي) تتهجى بعد جمعها . وعند التمييز بين الحروف المتشابهة صوتاً يستشهد المعلم بالصوت الظاهر في أول كلمة شائعة الاستخدام مثال (س-سافر) ، (ز-زرع)(صديق ، 2017 : 11).

ب. استراتيجيات الحواس المتعددة:

-تعتمد هذه الاستراتيجية على استخدام التلميذ لحواسه المختلفة في عمليات التعليم والتعلم ذلك لحل الصعوبات التي يواجهها التلميذ . وترجع هذه الاستراتيجية إلى (فرنالد) التي أقرحها في تسعينات القرن الماضي(النريحي ، 2005 : 122؛ التولشي ، 2012 : 23).

5. مجال استراتيجيات الكتابة (Writing Strategies):

أ. استراتيجية الكتابة بالمشاركة:

وهو إحدى استراتيجيات التدريب على الكتابة التعبيرية حيث يعتمد أو يستخدم المعلم هذه الاستراتيجية ، وذلك بإشراك التلميذ مع أصدقائه أو زملائه الآخرين ممن لديهم مهارة عالية في الكتابة التعبيرية أو لديهم القدرة على مساعدة زميلهم لتعليمه أو مساعدته داخل الصف الدراسي أو إشراك التلميذ مع المعلم ، حيث يقوم التلميذ وزميله أو التلميذ والمعلم بتبادل الأفكار حول الموضوع المراد الكتابة فيه ثم ترتيب هذه الأفكار وتجميعها وإخراجها بصورتها النهائية . وتقدم هذه الاستراتيجية للتلميذ القوة التي ستقدم له الخبرة الملائمة في الكتابة التعبيرية مما يسهل عليه إمكانية الاستفادة منها ومحاكاتها في المواقف المتشابهة. بمعنى هذه الاستراتيجية يستخدم عندما يرى التلميذ صعوبة في كتابة أو نسخ الكلمات أو الحروف والمادة الموجودة على السبورة ؛ لذا يقوم المعلم باستخدامها وجلب التلميذ لتلميذ آخر لديه مهارة عالية ليساعده في الدرس وكيفية كتابتها بصورة صحيحة ، أو يقوم المعلم بذاته بالمشاركة مع التلميذ ومساعدته ويصحح أخطاءه أو تعلمه ، وهدف هذه الاستراتيجية تحسين الكتابة لدى هؤلاء التلاميذ ومساعدتهم للتغلب على المشاكل الموجودة لديهم(البطانية والرشدان ، 2005 : 168).

ب. استراتيجية التلوين والأرقام المكبرة:

وهي استراتيجية يقوم التلميذ فيها بتلوين الحروف والأرقام لكي يتعلم كيف يتحكم بالقلم وكيفية مسك القلم . فيوجه المعلم التلميذ إلى تلوين بعض الرسومات التي يفضلها لذا عندما يعلم المعلم التلميذ كيفية كتابة الكلمة أو الحروف يمكن أن يوجه التلميذ أن يلون الحروف المراد تعلمها أو الكلمات المراد تعلمها داخل الصف الدراسي . كما يمكن أن يقوم التلميذ بتلوين الأحرف المكونة من الورق المقوى عند نطق المعلم بأسم الحروف وبالتالي يقوم التلميذ بالتمييز بين الأحرف المختلفة ، والتمييز أيضاً بين شكل الحرف وهو في أول الكلمة أو في منتصف الكلمة



أو غيرها أو إن كانت حروف اللغة الأنكليزية يتمكن من التفرقة بين شكل الحروف الكبيرة والصغيرة (الشريف، 2016 : 126).

6. مجال الاستراتيجيات العامة (The field of general strategies): أ. استراتيجية التعلم التعاوني:

أسلوب تعليم وتعلم يعتمد على تحويل الصف ذي المجموعة الواحدة إلى الصف ذي المجموعات المتعددة ، بحيث يتعلم التلاميذ فيه من خلال العمل في مجموعات متجانسة وغير متجانسة في قدراتهم الأكاديمية والتحصيلية ، أي بمعنى أن يكون بينهم متفوقون ومتوسطي التحصيل ومنخفضي التحصيل ، والتعاون على أداء مهمة أو مهمات تعليمية بهدف تحقيق أهداف تعليمية أو اجتماعية مشتركة ، وفيه تتكون المجموعة التعاونية من (2-6) تلاميذ معتمدين على بعضهم البعض ، كما تتحدد وظيفة المعلم في مراقبة مجموعات التعلم وإرشادها وتوجيهها (نيتون ، 2002 : 246).

ب. إستراتيجية تعليم الأقران:

تعتبر إستراتيجية تعليم الأقران إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني ، وهي مجموعات تعليمية تعاونية ثنائية يقوم المعلم بتشكيلها ويحاول أن يجعلها مجموعات غير متجانسة مختلفة ، وفي هذا النوع من المجموعات يعمل التلاميذ مع بعضهم البعض مدة تتراوح ما بين حصة إلى عدد من الحصص تنفذ على مدار أسابيع وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المشتركة ، وفيها يعمل كل تلميذين لإنهاء نشاط تعليمي ، ويقوم الأفراد بتعليم بعضهم البعض كأن يقوم بعض التلاميذ بتعليم من هم أقل منهم عمراً أو أقل منهم في التحصيل (الحياي وهندي ، 2011 : 9 ؛ الحياي وهندي ، 2011 : 15).

دراسات سابقة:

1-دراسة (حرحش، 2015): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجيات التصور البصري في تنمية مهارات الإملاء والاتجاه نحو الكتابة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياساً لقياس المهارات الإملائية ، ومقياساً آخر لقياس اتجاهاتهم نحو الكتابة، وقد تضمنت العينة (110) تلميذاً وتلميذة تم توزيعهم إلى مجموعتين متساويتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، ودُرست المجموعة التجريبية النحو باستخدام استراتيجيات التصور البصري بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ، وأستخدم تحليل التباين والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعالجات البيانات وأستخدم معادلة ألفا كرونباغ لحساب الثبات. فأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في مهارات الإملاء والاتجاه نحو الكتابة لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي.

2-دراسة (الجهني، 2017): هدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام استراتيجيات التدريس المعتمدة على الحواس المتعددة في معالجة العسر القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. وأستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وتم تطبيق الدراسة على مجموعتين الأولى تجريبية تكونت من (5) طلاب والثانية مجموعة ضابطة تكونت من (5) طلاب من المستوى الثاني تم اختيارهم من مدرسة طارق بن زياد من منطقة ينبع البحر التعليمية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس تشخيص مهارات القراءة الأساسية البعدي تعزى إلى استراتيجيات التدريس القائمة على الحواس المتعددة ، ولصالح الأفراد في المجموعة التجريبية .

3-دراسة (جريش، 2018): هدفت الدراسة إلى استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تحسين الوعي الفونولوجي والقراءة الجهرية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في القراءة . وتكونت العينة من (12) طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين (8-10) سنوات، منهم (7) إناث، و(5) ذكور من ذوي صعوبات القراءة الذين يعانون من ضعف في القراءة . وأستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وأدوات الدراسة المتمثلة في اختبار ستانفورد-بينيه لقياس الذكاء الصورة الرابعة تعريب لويس ميلكة 1998- وأستمارة دراسة حالة إضطرابات اللغة والكلام أعداد عبد العزيز الشخص 1997 ومقياس تشخيص صعوبات القراءة أعداد فتحي الزيات ، وبرنامج تدريبي باستخدام التعلم التعاوني لتحسين الوعي الفونولوجي والقراءة الجهرية لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة إعداد الباحثة . وتوصلت الدراسة إلى فعالية التعلم التعاوني في تحسين الوعي الفونولوجي والقراءة الجهرية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

4-دراسة (الهزائي وأبعاد ، 2019): هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجيات فيرنالد متعددة الحواس في تنمية مهارات تعرف الكلمة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. وأستخدمت الدراسة المنهج التجريبي



من خلال تصاميم الحالة الواحدة بتطبيق التصميم العكسي (A-B-A) على عينة تكونت من (3) تلاميذ ملتحقين بالصف الثالث في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض. وأستخدم الباحثان اختبار الفرز واختبار تعرف الكلمات. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان برنامجاً تدريبياً قائماً على طريقة فيرنالد متعددة الحواس، وبعد تطبيقه أظهرت نتائجه فاعلية هذه الطريقة في تنمية مهارات تعرف الكلمة لدى هؤلاء التلاميذ في مرحلة التدخل، إضافة إلى أن التلاميذ تمكنوا من الاحتفاظ ببعض الكلمات في مرحلة سحب التدخل.

5-دراسة(سليم والصلاحيات، 2020):هدفت الدراسة التعرف على أثر استراتيجية نموذج الرسم في حل مشكلات الكلمات على مقارنة الكسور وترتيبها لدى(6) من طلاب الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم تم اختيارهم بطريقة قصدية من مدرسة أحمد بن حنبل الابتدائية في مدينة نجران في السعودية، ولتحقيق ذلك تم بناء اختبار المسائل اللفظية على الكسور تكون من (12) فقرة في صورته النهائية تم التحقق من صدقة وثباته، كما تم استخدام نموذجاً يتضمن تعليمات واضحة لاستخدام الرسوم التخطيطية في حل المسائل اللفظية على الكسور. وأستخدم الباحث في الدراسة المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة الواحدة اختبار قبلي-بعدي. وأستخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار ويلكسون لمعالجات الإحصائية. فأظهرت النتائج أن التدخل من خلال استراتيجية نموذج الرسم كانت فعالة في تحسين حل مشكلات الكلمات الخاصة بمقارنة وترتيب الكسور عند الطلاب ذوي صعوبات التعلم، بالإضافة إلى المحافظة على بقاء أثر التعلم ثلاثة أسابيع من التدخل.

6-دراسة(Aljundi، 2020): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تدريبي في تحسين الذاكرة العاملة لدى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم في قراءة اللغة العربية. وتكونت عينة الدراسة من(10) تلاميذ من ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ التعليم الأساسي من الصفين الخامس والسادس. ممن تتراوح أعمارهم بين(11-10) سنة كمجموعة تجريبية و(10) تلاميذ من نفس المرحلة العمرية مجموعة ضابطة، وأستخدم الباحث بطارية الذاكرة العاملة، واختبار(Raven)، وبرنامج تدريبي أعده لتحقيق هدف الدراسة. فأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات مقياس الذاكرة العاملة بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية التي تم تطبيق البرنامج التدريبي عليها، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لمناطق مقياس الذاكرة العاملة لصالح التطبيق البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا يؤكد فعالية البرنامج التدريبي المستخدم.

منهجية وإجراءات البحث:

يتضمن هذا الجزء من البحث الإجراءات التي قام بها الباحثان، من حيث تحديد المجتمع، واختيار العينة، وإعداد أداة البحث لمعرفة مدى إلمام المعلمين بالاستراتيجيات الحديثة في تدريس التلاميذ ذوو صعوبات التعلم، ومن ثم تطبيقها واستخدام الوسائل الإحصائية لملائمة على النحو الآتي:

منهج البحث:

أعتمد الباحثان على المنهج الوصفي المسحي لملائمة مع طبيعة البحث، وذلك لمعرفة مدى إلمام المعلمين بالاستراتيجيات الحديثة في تدريس صعوبات التعلم، إذ يمكن بواسطة هذا المنهج جمع الحقائق الواقعية والبيانات والمعلومات عن الظاهرة المدروسة، وتصنيف المعلومات وتحليلها وتبويبها بعمق من أجل استخلاص تعميمات ذات مغزى.

مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية والبالغ عددهم من(26,008) يتوزعون على (10) مديريات للتربية، بواقع (12544) ذكور و(13464) إناث.

عينة البحث:

سعى الباحثان إلى تحديد عينة لهذا البحث لتكون أكثر تمثيلاً للمجتمع الأصلي، لذا تم اختيار العينة بأسلوب الطبقة العشوائية، وذلك " عن طريق تقسيم المجتمع الى طبقات تم نختار منها بالطريقة البسيطة" (النقيب، 2008 : 111). وبذلك تألفت العينة من (521) معلماً ومعلمة يمثلون نسبة (2%) من المجتمع، ويتوزعون على (10) مديريات وبواقع (253) ذكور و(269) إناث والجدول رقم (1) يبين ذلك.



الجدول (1) توزيع أفراد عينة البحث بحسب المديريات والجنس

مديرية تربية	ذكور	إناث	المجموع
دهوك الشرقية	33	86	119
دهوك الغربية	37	60	97
زاخو	28	39	67
عمادية	25	18	43
عقرة	28	11	39
بردرش	24	7	31
شيخان	17	6	23
تلكيف	8	3	11
سميل	34	37	71
سنجار	19	2	21
المجموع	253	269	521

أداة البحث:

أعتمد الباحثان على الاستبيان بوصفه أداة لبحثهما في جمع البيانات من عينة البحث، ويعتبر الاستبيان من الأدوات التي يكثر استخدامها في البحوث الوصفية. ويعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة لتقديمها لعدد من الأشخاص للحصول على بيانات والمرتبطة بعضها ببعض الآخر بشكل يحقق الأهداف التي يسعى إليها الباحث. (قنديجي، 2008 : 201).

صدق الاستبيان: أعتمد الباحثان على الصدق الظاهري من خلال عرض الاستبيان بصورته الأولية المؤلفة من (48) فقرة، على عدد من الخبراء وكان عددهم (11) خبير من المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس لإبداء آرائهم حول صلاحية وملائمة الفقرات وقد تم اعتماد نسبة الاتفاق (80%) من آراء الخبراء كمعيار لصلاحية كل فقرة.

ثبات الاستبيان:

لغرض التحقق من ثبات الاستبيان استخدم الباحثان أسلوبين : الأول هو حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0,92) . وأما الأسلوب الثاني فهو إعادة الاختبار ، إذ تم إعادة تطبيق الاستبيان على نفس المجموعة بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول ، وتبين أن قيمة الثبات تساوي (0,88) وهي قيمة عالية تدل على استقرار النتائج وثبات الأداة وامكانية الاعتماد عليها ..

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الهدف الأول: ما مدى المام المعلمين في المدارس الأساسية بالاستراتيجيات الحديثة في تعليم التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم؟

لأجل معرفة ترتيب الاستراتيجيات بحسب المجالات التي تنتمي إليها تلك الاستراتيجيات ، تم حساب متوسط الدرجات لكل مجال ومن ثم إيجاد الوسط الموزون لكل مجال ذلك لأن عدد الفقرات (الاستراتيجيات) غير متساوي في المجالات ، وبذلك تمكنا من حساب الترتيب بحسب المجالات ، والجدول (2) يبين ذلك:

الجدول (2)

المتوسط الحسابي والوسط الموزون والترتيب للمجالات

الترتيب	الوسط الموزون	انحراف معياري	متوسط حسابي	أعلى درجة	أقل درجة	العينة	المتغير
6	8.896	4.636	26.689	36.00	12.00	521	مجال الانتباه
1	9.323	6.971	37.293	48.00	16.00	521	مجال الذاكرة
2	9.224	6.683	36.896	48.00	16.00	521	مجال الإدراك
3	9.143	5.083	27.429	36.00	12.00	521	مجال التفكير



8	7.829	7.862	39.149	60.00	20.00	521	مجال القراءة
7	8.672	6.927	34.687	48.00	16.00	521	مجال الكتابة
4	8.955	5.420	26.867	36.00	12.00	521	مجال الحساب
5	8.933	6.685	35.735	48.00	16.00	521	مجال عامة

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في مدى المام المعلمين بالاستراتيجيات الحديثة تبعاً لمتغيرات الأتية:
أ-العمر ب- النوع الاجتماعي ج- سنوات الخدمة د- المؤهل التربوي .
أ.دلالة الفروق تبعاً للنوع الاجتماعي:

للكشف عن دلالة الفروق في مدى المام المعلمين والمعلمات بالاستراتيجيات بحسب النوع الاجتماعي ، لجأ الباحثان الى استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وسيلة احصائية في معالجة البيانات ، فأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في المام المعلمين بالاستراتيجيات وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي ، باستثناء مجال الكتابة حيث ظهر فرق دال ، وكان الفرق لصالح المعلمات ، والجدول (3) يبين ذلك .

الجدول (3) دلالة الفروق بحسب النوع الاجتماعي

المتغير	النوع	العينة	متوسط حسابي	الانحراف معياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الانتباه	ذكور	208	26.785	4.804	0,399	0,690
	إناث	313	26.620	4.526		
الذاكرة	ذكور	208	36.640	6.507	1.761-	0,101
	إناث	313	37.720	7.242		
الإدراك	ذكور	207	36.303	5.821	1.328-	0,185
	إناث	313	37.285	7.179		
التفكير	ذكور	208	27.063	4.824	0,991	0,322
	إناث	313	27.679	5.241		
القراءة	ذكور	208	39.429	8.340	1.328-	0,185
	إناث	313	38.969	7.535		
الكتابة	ذكور	208	33.535	7.136	3,111-	0,002
	إناث	313	35.455	6.687		
الحساب	ذكور	208	27.122	5.527	0,658	0,511
	إناث	313	26.697	5.351		
العامة	ذكور	208	36.0913	6.64172	0,867	0,386
	إناث	313	35.498	6.714		

ب. دلالة الفروق تبعاً لسنوات الخبرة

وللكشف عن دلالة الفروق في مدى المام المعلمين والمعلمات بالاستراتيجيات بحسب متغير الخبرة ، لجأ الباحثان إلى استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وسيلة احصائية في معالجة البيانات ، فأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في المام المعلمين بالاستراتيجيات وفقاً لمتغير الخبرة ، والجدول (4) يبين ذلك .



الجدول (4) دلالة الفروق في الإمام بالاستراتيجيات تبعاً للخبرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة
الإنابة	بين المجموعات	38,329	4	9,582	0,444	0,777
	داخل المجموعات	11139,29	516	21,588		
	الكل	11177,62	520			
الذاكرة	بين المجموعات	56,051	4	14,013	0,287	0,887
	داخل المجموعات	25218,01	516	48,872		
	الكل	25274,06	520			
الإدراك	بين المجموعات	74,705	4	18,676	0,416	0,797
	داخل المجموعات	23107,68	516	44,866		
	الكل	23182,39	520			
التفكير	بين المجموعات	13,186	4	3,296	0,127	0,973
	داخل المجموعات	13422,50	516	26,013		
	الكل	13435,69	520			
القراءة	بين المجموعات	428,489	4	107,122	1,743	0,139
	داخل المجموعات	31713,83	516	61,461		
	الكل	32142,32	520			
الكتابة	بين المجموعات	213,50	4	53,376	1,113	0,349
	داخل المجموعات	24740,50	516	47,946		
	الكل	24954,0	520			
الحساب	بين المجموعات	23,784	4	5,946	0,201	0,938
	داخل المجموعات	15256,0	516	29,566		
	الكل	15279,86	520			
عامة	بين المجموعات	173,229	4	43,307	0,969	0,424
	داخل المجموعات	23068,21	516	44,706		
	الكل	23241,44	520			

ثانياً: مناقشة النتائج :

أشارت النتائج المعروضة في الجدول (2) إلى أن الاستراتيجيات المتعلقة بمجال الذاكرة جاءت في المرتبة الأولى ، يليها استراتيجيات مجال الإدراك ومن ثم استراتيجيات مجال التفكير ، إذ حصلت هذه المجالات على متوسطات موزونة أعلى من بقية المجالات ، وهذا يعني أن أفراد العينة هم أكثر الماماً بهذه الاستراتيجيات مقارنة ببقية الاستراتيجيات الواردة في أداة البحث ، بينما كان إمام المعلمين والمعلمات بدرجة متوسطة في الاستراتيجيات المتضمنة في مجالات الحساب والعام والإنابة ، وبالمقابل نجد أن المام المعلمين والمعلمات بالاستراتيجيات الحديثة في مجالي القراءة والكتابة كان ضعيفاً حيث كانت المتوسطات الموزونة لهذه المجالين قليلة وجاءت في المرتبة الأخيرة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن أغلب المعلمين والمعلمات يعتمدون على الطرائق التقليدية في تعليم القراءة والكتابة ، وبسبب قلة الاطلاع وضعف المشاركة في الدورات التطويرية ونسبة التدريبات المخصصة للاستراتيجيات الحديثة في مجال القراءة والكتابة ، مما ترتب على ذلك ضعف المام المعلمين والمعلمات بهذه الاستراتيجيات الحديثة هذا من جانب . ومن جانب آخر فإن زيادة النمو السكاني في السنوات الأخيرة وما نتج عن ذلك من ارتفاع في أعداد التلاميذ في الصفوف في كل المراحل الدراسية والتي يقف عائقاً أمام المعلم في استخدام



الاستراتيجيات الحديثة التي تستند الى المجموعات الصغيرة والخطط الفردية ، وبالتالي استمرار المعلم على الطرائق التقليدية الجماعية .

وأظهرت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات الواردة في البحث والمعرضة في الجدول (3) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في المام المعلمين والمعلمات بالاستراتيجيات الحديثة لتعليم ذوي صعوبات التعلم تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي ، باستثناء مجال الكتابة حيث ظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.002) بين المعلمين والمعلمات وكان الفرق لصالح المعلمات، وربما يعود السبب في ذلك أن كلا الجنسين يعيشان في نفس البيئة ويعملان في نفس الظروف لذا لم يكن هناك فرق حقيقي بينهما في مدى الالمام بالاستراتيجيات الحديثة في تعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم . أما الفرق الذي ظهر في مجال الكتابة فيمكن تفسيره بأن المعلمات لديهن اهتمام أكثر بالجانب الفني والجمالي ، ولاشك في أن الكتابة لها علاقة بالجوانب الفنية والجمالية مما يدفع الاناث الى الاهتمام بالاستراتيجيات المتعلقة بتعليم الكتابة ومعالجة الصعوبات التي يعاني منها بعض التلاميذ ، فضلاً عن أن معالجة صعوبات الكتابة تحتاج الى سمة الصبر حيث تتميز الأنتى بهذه السمة أكثر من الذكر .

وبينت النتائج في الجدول(4) عدم وجود إختلافات ذات دالة إحصائية في المام المعلمين والمعلمات يعزى إلى متغير سنوات الخبرة، إذ أشارت نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات إلى أن سنوات الخبرة لا تؤثر في مستوى إلمام المعلمين والمعلمات بالاستراتيجيات الحديثة في تعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن زيادة سنوات الخبرة لدى المعلمين والمعلمات لا تؤدي بالضرورة إلى المام أكثر بالاستراتيجيات الحديثة ، ذلك لأن الالمام بالاستراتيجيات أمر يرتبط بعملية إعداد المعلمين ومدى تركيز مناهج المؤسسات التعليمية التي تعد المعلمين والمعلمات على مثل هذه الاستراتيجيات ، وكذلك التدريب أثناء الخدمة فقد يشارك المعلم أو المعلمة في العشرات من الدورات لكن مضمون تلك الدورات لا تتناول الاستراتيجيات الحديثة في تعليم ذوي الصعوبات . فضلاً عن أن الازمات الاقتصادية والظروف الصعبة التي عاشها إقليم كردستان في السنوات الماضية ربما كان السبب وراء عدم تطوير المعلمين والمعلمات لكفاءتهم ومعلوماتهم سيما ما يتعلق بموضوع صعوبات التعلم والاستراتيجيات الحديثة في هذا المجال.

التوصيات:

- بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن تقديم بعض التوصيات وكما يلي:
- 1- ضرورة قيام وزارة التربية بتدريب المعلمين والمعلمات في المدارس الأساسية على الإستراتيجيات الحديثة لتعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال فتح دورات تطويرية للكادر التعليمي.
- 2- تشجيع إدارات المدارس الأساسية للكادر التعليمي على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتوفير المستلزمات الضرورية لتلك الاستراتيجيات .
- 3- ضرورة قيام المشرفين التربويين بتنفيذ دروس نموذجية حول كيفية استخدام الإستراتيجيات الحديثة في تعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
4. وأخيراً ، يقترح الباحثان اجراء المزيد من البحوث الميدانية حول أثر استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لانتقاء الاستراتيجيات الأكثر ملائمة مع واقع مؤسساتنا التربوية .

المصادر

1. إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف(2010): المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والإنفعالية، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية-قاهرة.
2. أبو شعيرة، خالد محمد وشائر أحمد غباري(2008): صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
3. برغش، راندا موسى عبد الجليل(2020): استراتيجيات التعلم المتباعد وأهميتها في تدريس الطلاب ذوي صعوبات التعلم، مجلة الأكاديمية المفتوحة للمعلوم التطبيقية والأساسية، في العدد(1)، مجلد(1).
4. بركات، زياد(2010): استراتيجيات تنشيط الذاكرة التي يستخدمها طلبة جامعة القدس المفتوحة لتعزيز قدرتهم على الاحتفاظ بالمعلومات وتذكرها، رسالة غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
5. البطانية، أسامة محمد ومالك أحمد الرشدان(2012): صعوبات التعلم النظرية والممارسة ، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.



6. بني هاني، وليد عبد (2008): صعوبات التعلم، ط1، دار عالم الثقافة، عمان-أردن.
7. جرار، عبدالرحمن محمود (2008): صعوبات التعلم قضايا حديثة، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
8. جريش، منى فرحات إبراهيم (2018): فعالية التعلم التعاوني تحسين الوعي الفونولوجي والقراءة الجهرية لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المجلد (2)، العدد (2).
9. الجهني، سلمان بن عايد (2017): أثر استخدام استراتيجيات الحواس المتعددة في معالجة العسر القراءة لدى طلبة صعوبات التعلم، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (6)، العدد (4).
10. الحياي، أحمد محمد و عمار يلد الحرومي هندي (2011): أثر استخدام إستراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض المهارات القراءة الجهرية والأحفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة، مجلة الأبحاث كلية التربية الأساسية، العدد 2، مجلد 11.
11. خصاونه، محمد أحمد و خالد محمد ابوشعيرة (2010): التربية الخاصة بين التوجهات النظرية والتطبيقية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
12. الخفاجي، سيهاد كاضم فاضل (2017): أثر استعمال استراتيجيات التعليم المتميز في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات وأستبقائها، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوي والإنسانية، جامعة بابل، العدد 35.
13. خوجة، أسماء (2019): المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في مرحلة الأبتدائية، اطروحة، جامعة محمد خيصر سيكرة، الجزائر.
14. ديب، مجدي شوقي لطفي سالم (2015): فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في معالجة صعوبات تعلم بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
15. سليم، صهيبي و محمد الصلاحيات (2020): أثر استراتيجيات نموذج الرسم في حل مشكلات الكلمات في الكسور لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم التربوية، المجلد (47)، العدد (4).
16. الشريف، عبدالفتاح عبدالمجيد (2011): التربية الخاصة و برامجها العلاجية، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
17. الشقيرات، محمود (2009): استراتيجيات التدريس والتقويم، مقالات في تطوير التعليم، ط1، دار الفرقان، عمان.
18. عطية، محسن (2007): تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ط1، دار المنهاج، الأردن.
19. علي، محمد النوبي محمد (2011): قضايا معاصرة في التربية الخاصة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
20. عوادة، يوسف (2006): سيكو لوجية التأخر الدراسي، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
21. غنايم، عادل صلاح (2016): البرامج العلاجية لصعوبات التعلم، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
22. القبالي، يحي (2017): الدليل الشامل في معاملة ذوي صعوبات التعلم (تعريف-تشخيص-علاج)، ط2، دار الخليج للطباعة والنشر، عمان.
23. القرشي، أمير إبراهيم (2012): التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بين التصميم والتنفيذ، عالم الكتب، القاهرة.
24. القمش، مصطفى نوري و فؤاد عبد الجوالده (2012): صعوبات التعلم، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان-أردن.
25. محمد، برو (2014): صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة الراسب في إمتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة الجزائر المسيلة، العدد 15.
26. موسى، عبدالعزيز عبدالرحمن و إبراهيم عبدالعزيز الهدي (2005): استراتيجيات وطرق تدريس الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.
27. نبهان، يحي محمد (2008): الفروق الفردية وصعوبات التعلم، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن.
28. نصر، نسرين أبوبكر الحاج (2017): كفايات المعلم للتعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الرباط الوطني، (سودان).



مجلة الفنون والآداب وعلم الإنسان والعلوم الاجتماعية

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (86) December 2022

العدد (86) ديسمبر 2022



29. النقيب، متولى(2008): مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
30. الهزائي، عبد الملك بن حمد وعبدالرحمن بن عبدالله أباعود(2019):فاعلية طريقة فيرنالد متعددة الحواس في تنمية مهارات تعرف الكلمة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية،مجلة الطفولة العربية،العدد(33).